

56- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

وتوفيقا لا شقاء بعده وهداية لا ضلال بعدها فنسأله التوفيق في الدنيا وفي الآخرة. لنا ولجميع المسلمين اما بعد فلا زلنا في كلام الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى على آية - [00:00:00](#)

الدين التي هي أطول آية في كتاب الله جل وعلا قال الرابع والثلاثون قال الثالث والثلاثون ان من نسي شهادته ثم ذكرها فذكر فشهادته مقبولة يعني قد ينسى الانسان الشيء ثم اذا ذكر ماذا؟ يتذكر ثم اذا ذكر يتذكر - [00:00:30](#)

نعم فاذا تذكر انه تذكر شهادته وانه يشهد على كيت وكيت وعالما بكذا وكذا فهنا تقبل شهادة لا يضر هذا النسيان وذلك لقوله تعالى فتذكر احدهما الاخرى يعني لو ان احدهما نسي فتذكرت من قبل الاخرى فتذكرت تقبل. الشهادة هنا - [00:01:15](#)

قال الرابع والثلاثون يؤخذ من المعنى ان الشاهد اذا خاف النسيان شهادته في الحقوق الواجبة وجب عليه كتابتها لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب نعم انت الان صنعت شيئا او شهدت على شيء فانت متذكر له - [00:01:49](#)

قصة انت متذكر احداث هذه القصة حديثا سمعته فانت الان تحفظه ثم بعد مضي مدة تبدأ تنشأ. نعم. فقد ما تذكر هذا الشيء البتة ولد العلماء يقولون اذا ادى الانسان عبادة من العبادات - [00:02:16](#)

ثم بعد ان انتهى منها شك لا زلنا الصحابة هل مسح بآسه ولا لم يمسخ هل غسل يده ولا لم يغسلها نعم شكك بعد ما انتهى لا يلتفت الى ماذا؟ الى هذا الشك - [00:02:41](#)

نعم لانه بارك الله فيكم جزما ان الانسان بعد ان ينتهي من الشيء يبدأ ينسى فلو كان بالفعل انت تركت غسل كفك او او مسح رأسك او كذا كان تذكرت متى؟ في وقتك - [00:03:01](#)

ولد كثير من الناس يسأل يقول بعد ان حجيت وطفيت وسعيت نسييت هل انا طفت ست ولا سبع لا يلتفت لهذا الشك نعم الاصل انت تبت سبع لماذا لا تتذكر الان؟ لو كان شيء شيء ناسيه كان تذكرته متى؟ في وقته الان تذكره بعد مدة يعني الاولى ان الانسان يتذكر - [00:03:20](#)

والشيء شيء في وقته الا اذا كان هناك نعم شيء واضح اذا كان هناك شيئا واضحا وبيننا فبه ونعمة. نعم. هنا تأخذ بهذا الشيء الواقع. واما يعني والله انا الان اشك اكيد انت تبدأ تنسى شيئا فشيئا - [00:03:46](#)

نعم ولذا كما قيل يعني امرأة اين ولدي وهو على ماذا؟ على كتفها الواحد احيانا لبس النظارة وبن النظارة وفيه خمسة ستة كيف علمنا؟ علمنا بها لان شيء مكتوب ومسجل. التاريخ حنا كيف - [00:04:07](#)

تعبه صيغة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرة اصحابه هذا قد كتب ودود. هذا قد كتب ودون لو لم يكتب احنا ما عرفناه نعم كان ينسى نعم اذا انقرض جيل الصحابة خلاص ولذا يعني حرصوا - [00:04:29](#)

تاه عمر رضي الله عنه على جمع القرآن في عهد ابي بكر رضي الله عنه جمع القرآن العظيم قال لان القتل استحووا في حفاظ القرآن من الصحابة لان كانوا في المعارك - [00:04:54](#)

اللي يقدمون الصحابة حفاظ القرآن هم الذين يتقدمون الصفوف رضي الله عنهم ولذا فتح لهم نعم قالوا الرابع والثلاثون يؤخذ الماء يؤخذ من المعنى ان الشاهد اذا خاف نسيان شهادة في الحقوق الواجبة - [00:05:14](#)

يعني شخص كثير النسيان نعم. فاكتبها اكتبها. يقول وجب علي يرى المؤلف رحمه الله انه يجب عليه ان يكتب. لانها اذا لم يكتب وهو كثير النسيان ضاعت الحقوق. نعم الحقوق وانا كما اخبرتكم جاءني شخص وعنده سبعة من الولد سبعة. اخبروه كبار -

السن في العائلة وقد تزوج بنت عمه. كبار العائلة او قريته انها اخته فقط اخبروه بعد ما انجب سبعة وعندما خشوا انه يوظف الانسان في قبره نسال الله ان يوفقنا واياكم الى ان الانسان يتخلص من الاشياء التي عليه قبل ماذا؟ قبل الموت. نعم حتى لا يحاسب اذا نعم لا حول - 00:06:04

ولا قوة الا بالله قال وجب عليه كتابتها لان ما لا يتم ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. نعم. صلاة الجماعة واجبة. المشي اليها واجب ولا واجب؟ واجب. لا لا يتم الواجب الا التطيب؟ نعم. فالركوب داخل - 00:06:34
المشي داخل وجب عليه كتابتها لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. الخامس والثلاثون انه يجب على الشاهد اذا دعي للشهادة وهو غير معذور لا يجوز له ان يأبى. لقوله تعالى - 00:06:56

ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا. يعني لا يمتنعون من الاتيان بالشهادة. لان بهذا احفظ الحقوق. قال السادس والثلاثون وانا كما ذكرت لكم اعرف اناس يعني والدهم كان يعمل بمكة ويستثمر اموال - 00:07:16

واقام عمارات يؤجرها في الحجر والمناسبات وتوفي وبلغ هذا نحو المليارين ليس اه يعني الامور غالية. فما في شيء مكتوب. هناك من يقول انها اوقاف وهناك من يقول انها وابت فاهمها. ما في شيء - 00:07:42
مكتوب ولذا حصل خلاف بينهم حصل نزاع فيما بينهم. قال السادس والثلاثون ان من لم يتصف بصفة الشهداء المقبولة شهادتهم لم يجب عليه الاجابة لعدم الفائدة بها ولانه ليس من الشهداء اذا كان الانسان لا يجزم بالشهادة او او صفات الشاهد من العدالة وكذا ليست - 00:08:02

طبق عليه فهذا نعم لا يشهد والاصل شهادته غير مقبولة. قال السابع والثلاثون النهي عن السامة والظجو من كتابة الديون كلها من صغير وكبير وصفة الاجل وجميع ما احتوى عليه العقد من - 00:08:32
من الشروط والقيود. يعني الواحد قد يسأل يقول نجيب شهود والشروط كذا وكذا ونسجلها ونشهد عليها والمبلغ الذي حصل التابع فيه والجل الى متى؟ الى سنة او الى بضعة اشهر - 00:08:52
تصعبون كثير من في الحالات يستصعبون ذلك. فالانسان لا يضجو ولا تصيبه السامة من ذلك وذلك لقوله تعالى ولا تسأمو ان تكتبوه صغيرا او كبيرا واحد يقول ليش نكتبه؟ وقد يكون هذا سبب للخلاف. يعني كما ذكرت لكم ان الشيخ ابن عياف رحمه الله -

00:09:12

حدث عن شيخه يسلمان الحمدان رحمه الله وكان قاضيا في اه في الحجاز جو اثنين بينهم خصومة وهم عقارب هذه المشكلة اقارب. نعم. فيقول واحد الاخر تسلف مني اربعة الاف. والثاني يقول لا - 00:09:42
ما في بينة. ما في بينة. فهنا ما فيه الا الحلف البينة على المدعي واليمين على من انكر. فحلف الثاني قال لما ما استلفت تمناو بعثتالاف لم يخرج الا وهو جثة هامة. نعم نعوذ بالله من المقبرة منها عفوا المحكمة من - 00:10:10
المحكمة لم يخرج الا وهو جثة هامة. فلا حول ولا قوة الا بالله. لو كان هذا الشيء مكتوب حتى الذي يريد ان ينكروا اذا كان شيء مكتوب قد الشيطان يجي له. يقول له انكم نعم ما احد - 00:10:40

ما في شي الا دليل لكن اذا كان في شهود خلاص نعم ما راح ينكر وامس واحد والله يحلف نعوذ بالله يقول لا انا ما جيت انا ما جيت يحلف للابن انس البشو. قال له انت جيت لي. وقلت لي ما عندي شي. وكذا وكذا واعطيتك مبلغ كيت وكيت. يقول وابدا ما جيتك انا - 00:11:00

الله احلف ويحلف ولا اقسم بالله هذا اقسم بالله نعم قال الثامن والثلاثون الحكمة في مشروعية الكتابة والاشهاد في العقود وانه اقسط عند الله. واقوم للشهادة وادنى ان لا ترتابوا. لا تشكوا. نعم. فانها متضمنة للعدل الذي به قوام - 00:11:20
عباد ولذا يحكى عن الامام ابن تيمية ان الله لينصر الدولة الظالمة العادلة. ان الله عفوا ان الله الدولة الكافرة العادلة على الدولة الظالمة المسلمة. فالظلم ظلمات ولذا حرم الله - 00:11:57

الله عز وجل الظلم على نفسه. قال فانها متضمنة للعدل الذي به قوام العباد والبلاد. والشهادة المقتونة بالكتابة تكون اقوم واكمل
وابعد من الشك والريب والتنازع والتشاجب التاسع والثلاثون يؤخذ من ذلك ان من اشتبهه وشك من اشتبهه وشك في شهادته لم يجز
له الاقدام عليها ان من - [00:12:17](#)
اشتبهه وشك هو في شهادته لم يجز له الاقدام عليها بل لابد من اليقين ولعل نقف عند الاربعون ونكمل فيما بعد بمشيئة الله. هذا وبالله
تعالى التوفيق. امين - [00:12:47](#)